# بسم الله الرحمن الرحيم




هل تحرر فلسطين قبل ان يقول الحجر والشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله

بعد احتلال فلسطين من اليهود ووقوف قوى العالم مجتمعة معهم ولقتل العزيمة الجهادية الثورية في قلوب المسلمين ولكسر عزيمة المقاومون الذين بذلوا الغالي والنفيس لتحرير الأرض المقدسة من اليهود، تعمد البعض على ان يزرع في قلوب المسلمين ان فلسطين لن تحرر الا في اخر الزمان ونعم قد لا تحرر الا في اخر الزمان لكن في أي زمان نحن؟

ان المرحلة التي سينطق فيها الشجر والحجر هي مرحلة من قتال اليهود تأتي بعد تحرير القدس

والكلام عن ان فلسطين لن تحرر الا في اخر الزمان لا يخدم غير اليهود لان الكثير من الناس يظن اننا بعيدين كل البعد عن ان نكون في اخر الزمان!

وغالبا عندما يقال ان التحرير في اخر الزمان يكون المقصود به البعد الزمني لوقوع الحدث

وكل من يتكلم عن نظرية التحرير في اخر الزمان يستشهد بحديث صحيح لكن الاستشهاد في غير محله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسل" لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه يهودي: تعال يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله"!، وفي لفظ مسلم " :لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود "

وهذا الحديث في الواقع لا يتكلم عن تحرير فلسطين والقدس انما يتكلم عن مرحلة من مراحل قتال اليهود وهي في زمن عيسى ابن مريم عليه السلام بعد ان يقتل الدجال ويفر اتباعه من يهود أصبهان " مدينة في إيران "

فان الشجر والحجر سينطق في زمن عيسى ابن مريم عليه السلام عندما يفر اتباع الدجال من اليهود الذين أتوا معه الى بيت المقدس كما نصت بعض الأحاديث.

وهذه بعض من الأحاديث التي جاء النص صريح فيها ان الشجر والحجر ينطق بعد هلاك الدجال وفرار اتباعه من اليهود

**(1**

حديث حذيفة بن أسيد رضي الله عنه: قال: «الدجال يخرج في بغض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين، فيرد كل منهل، فتطوى له الأرض طي فروة الكبش، حتى يأتي المدينة، فيغلب على خارجها، ويمنع داخلها، ثم جبل إيلياء، فيحاصر عصابة من المسلمين، فيقول لهم الذي عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم، فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا، **فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم، فيقتل الدجال، ويهزم أصحابه، حتى إن الشجر والحجر والمدر يقول: يا مؤمن! هذا يهودي عندي؛ فاقتله»** .

رواه الحاكم في "مستدركه"، وقال "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في "تلخيصه": "على شرط البخاري ومسلم ". المستدرك على الصحيحين برقم: 8657

**(2**

في حديث طويل عن أبي أمامة الباهلي صححه الشيخ الألباني في " صحيح الجامع " ( 7875 ) قال أي ابي أمامة :

<< فإذا انصرف **قال عيسى عليه السلام افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج** فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى عليه السلام إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله **فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلا الغرقدة فأنها من شجرهم لا تنطق إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله>>**

**(3**

روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( **يَنْزِلُ الدَّجَّالُ فِي هَذِهِ السَّبَخَةِ بِمَرِّ قَنَاةَ** [واد في المدينة] ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْجِعُ إِلَى حَمِيمِهِ وَإِلَى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ وَعَمَّتِهِ ، فَيُوثِقُهَا رِبَاطًا مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ ، **ثُمَّ يُسَلِّطُ اللهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلُونَهُ وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ ، حَتَّى إِنَّ الْيَهُودِيَّ لَيَخْتَبِئُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَوِ الْحَجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرَةُ لِلْمُسْلِمِ : هَذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي فَاقْتُلْهُ** ) رواه الإمام أحمد في " المسند " (255/9) ، ولكن في إسناده ضعف بسبب عنعنة محمد بن إسحاق

## أقوال بعض أهل العلم

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :**

" اليهود إنما ينتظرون المسيح الدجال، فإنه الذي يتبعه اليهود، ويخرج معه **سبعون ألف مطيلس من يهود أصبهان، ويقتلهم المسلمون معه، حتى يقول الشجر والحجر: يا مسلم! هذا يهودي ورائي تعال فاقتله** " انتهى من " الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح " (2/ 30) .

**يقول الشيخ ابن باز رحمه الله :**

" فإن عيسى عليه الصلاة والسلام يغزوه، ومعه المسلمون، فيقتله بباب اللد، باب هناك في فلسطين ، قرب القدس ، يقتله بحربته كما جاء في الحديث الصحيح ، والمسلمون معه يقتلون اليهود قتلة عظيمة ، جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن المسلمين يقاتلون اليهود ، فيقتلونهم ، ويسلطون عليهم ، ينادي الشجر والحجر : يا مسلم ، يا عبد الله ، هذا يهودي تعال فاقتله ، فيقتل عيسى الدجال وينتهي أمره " .

انتهى من " فتاوى نور على الدرب لابن باز بعناية الشويعر " (4/ 290) .

**وأورد الشيخ الألباني في قصة المسيح الدجال**

فيهزم الله اليهود، فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء؛ لا حجر، ولا شجر، ولا حائط، ولا دابة- إلا الغرقدة؛ فإنها من شجرهم لا تنطق- إلا قال يا عبد الله المسلم! هذا يهودي فتعال فاقتله.

**

الشجر والحجر سينطق في زمن عيسى ابن مريم عليه السلام كما نصت بعض الأحاديث وان قبل نزول المسيح تكون جيوش المسلمين قد فتحت قسطنطينية إسطنبول في هذا الزمان

عن أبي هريرة ; أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق -أو بدابق - فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا قال الروم : خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم . فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلثه أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية ،فبينما هم يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون ، إذ صاح فيهم الشيطان : إن المسيح قد خلفكم في أهليكم . فيخرجون، وذلك باطل. فإذا جاؤوا الشام خرج، فبينما هم يعدون للقتال: يسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته ". صحيح مسلم

الشاهد هنا ان جيوش المسلمين ستفتح قسطنطينية قبل نزول المسيح وقبل خروج الدجال وعند خروج الدجال سيكون للمسلمين قوة في القدس يعجز الدجال عن اختراقها فيحاصر القدس

وقد جاء عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه في حديثه عن الدجال قال:

(حتى يأتي المدينة (أي الدجال)، فيغلب على خارجها ويمنع داخلها، ثم جبل إيلياء (القدس) فيحاصر عصابة من المسلمين، فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم، فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا، فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم فيقتل الدجال

ويهزم أصحابه، حتى إن الشجر والحجر والمدر، يقول: يا مؤمن هذا يهودي عندي فاقتله ") أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الالباني

وفي الختام اخي المسلم اننا ك مسلمون لا نشك ابدا ان الشجر والحجر سينطق وان المسيح سينزل ويقتل الدجال وان القدس ستحرر

لكن من الخطء الاعتقاد ان الأرض المقدسة لن تحرر الا في اخر الزمان عندما ينطق الشجر والحجر لأن الشجر والحجر سنطق عندما يلاحق المسلمون اتباع الدجال من يهود أصفهان والذين جاءوا معه الى فلسطين يوم جاء

وعلى كل مسلم ان يسعى الى تحرير ارض المسلمين من المحتلين والطغاة والظالمين البغاة وان لا يتكل على أحاديث اخر الزمان او ينتظر ظهور المهدي...

و تذكر قوله تعالى :

( وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ) [سورة نبينا محمد صل1 الآية 38]

وقوله أيضا:

(إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [التوبة-الآية–39]

هلا حقا تريد ان تكون من المستبدلين؟ فلا يكون لك نصيب من خير عظيم؟ وتتكل على القوم القادمين بعد ان يستبدلك الله بسبب توليك؟

بقلم : **أبو بلال الشامي**

Twitter: **Qivxy**

**لمزيد من المواضيع المشابهة تابع حسابنا على تويتر**

**Twitter: @Dxfact**

https://twitter.com/Dxfact

